ابحثوا عن الكاتب/ة:

الاسم	
تاريخ الميلاد	
مكان الميلاد	
تاريخ الوفاة	
مكان الوفاة	
الجنسية	
الجيل	
الوظيفة	
الدراسة	
أعماله – مؤلفاته	- -
الأعمال المترجمة	- -
الجوائز	-

عن النص:

نوع العمل	
عنوان العمل	

أخي

ساءت أحوال حارتنا بسبب الحرب، فالبيوت مظلّمة معظم الوقت. تأتي الغارة فنسمع أصواتاً تنادي بإطفاء النور، فنسرع إلى الأدوار التحتية أو نفرّ إلى المخابئ القليلة المتاحة. وكنّا نحن الأطفال نقاوم تغلغل الخوف إلى داخلنا بالضجيج والصراخ، ونزعق بصوت يملؤه الحماس مردّدين " يا عزيز ياعزيز كُبّة تاخد الأنجليز "

أحياناً أجد على الأرض أقلاماً ونقودا، التقطت مرة قلماً من تحت قدمي، أردت أن أكتب خطاباً لأخي أقول له فيه إني خائفة، تُخفيني الغارات والحرب وتتجمّد عروقي، فالموتى يمرون بشوارعنا وعويل أمهاتهم يخيفني وتراودني الكوابيس ليلاً. أقول له إنني أفتقده، كما أفتقد أبي والأمان فلا يدّ حنون تربت علي، ولا حماية رجل يُبعد عني الخوف. سأنظر إلى السماء كل ليلة، وأطلب من الذي رفعها أن يعيدك لي ولأمي حتى نشعر بالحياة مرة ثانية. سأتوسّل إليه وأقول له عد يا سعيد حتى نفرح وأدوس الأرض مطمئنة لوجودك معي.

عندما رأت أمي القلم معي وبخّتني وقالت " إنتى عاوزة تموتي زي بتوع بحر البقر، حرام عليكي، إحنا عارفين دول حاطين لينا فيها إيه؟!" فحزنت لأني لم أحتفظ بالقلم، وحزنت أكثر لأني لم أرسل الخطاب.

يقول الجيران إنّ اليهود قتلوا أخي سعيد. لكن أخي لم يُقتل ولم نستلم جثته، أخي لم يمت، ربما فقد الطريق، ربما كُسرت ساقه ولم يستطع المشي فى الصحراء الواسعة التي ذهب إليها في رحلة مدرسيّة إلى الاهرامات.

من رواية سانت تريزا – بهاء عبد المجيد

الاسئلة العامة

س-1: ما المكان الذي يتكلّم عنه النص ؟

.....

س-2 : لماذا كانت البيوت مظلّمة معظم الوقت ؟

.....

س-3: أين كان يفرّ الناس ؟

.....

س-4: ما الذي كان يخيف الأطفال ؟

.....

س-5 : متى كان يصرخ الأطفال ؟

.....

س-6 : من الذى كان يريد أن يكتب خطابا ؟ وهل كتب أم لم يكتب؟

.....

س-7 : لمن كان الخطاب ؟ وما اسمه ؟

.....

س8 : كيف كان يعرف الناس أن هناك غارة ؟

.....

س-9 : كيف كان الأصغار يقاومون الخوف ؟

.....

س-10 : لماذا كانت تحتاج البطلة إلى أخيها أو إلى أبيها ؟

.....

س- 11 : لماذا كانت تنظر البنت إلى السماء ؟

.....

س-12 : لماذا كانت البنت حزينة ؟

.....

س-13 : هل قتل أخو البطلة؟

.....

****

ابحثوا عن الكاتب/ة:

الاسم	
تاريخ الميلاد	
مكان الميلاد	
تاريخ الوفاة	
مكان الوفاة	
الجنسية	
الجيل	
الوظيفة	
الدراسة	
أعماله – مؤلفاته	- -
الأعمال المترجمة	- -
الجوائز	-

عن النص:

نوع العمل	
عنوان العمل	

أقل واحد فيهم يقبض ضعف ما يقبضه عامل عربيّ مهما بلغ من كفاءة واجتهاد. وهم يتمتّعون بامتيازات لا ينالها عادل نفسه. يأكلون في غرف نظيفة، يجلسون على كراسي وطاولات. يقبضون بدل مواصلات وبدل غلاء وبدل وبدل .. ويتمتعون بفوائد التامين الاجتماعيّ وتأمين العجز والشيخوخة وما إلى ذلك. كما أنّهم ينتخبون أعضاء الكنيست. ونحن لا كنيست لنا ولا جيش ولا حكومة. وبعد هذا يقول عادل بأنّ شلومو أقرب إليّ من صاحب معصرة الجفت! مستحيل. أنا لا أصدّق. لا أستطيع أن أصدّق.

وبعد ساعة أو أكثر اقترب شلومو وسأله:

– أسمعت الإذاعة؟

هزّ زهدي رأسه نفياً وهو منكبّ على أجزاء الموتور يجمعها، قال شلومو بضغينة:

– المخرّبون هجموا بالكاتيوشا على بيسان وأحرقوا بيتاً وقتلوا مدنيّاً وامرأة.

ولم يجبه زهدي، بل واصل فك الموتور. قال شلومو مستفزّاً:

– أراك لا تجيب؟ أتعجبك أعمالهم؟

ابتسم زهدي وتساءل ببرود:

– عمّ تتكلّم؟

– ألم تسمع ما قلت؟

– وهل قلت شيئاً؟

– كنت أكلّمك عن عمليّة بيسان والمخرّبين

– وماذا فعلوا؟

– ألم تسمع؟

– لا لم أسمع.

– قتلوا مدنيّاً وامرأة وأحرقوا بيتاً.

عادل يقول بأنّ القتل سينتهي في يوم من الأيام. وسيعيش الناس كالأخوة. يلبسون من قماش واحد. يأكلون من طعام واحد. ويرضعون من ثدي واحد. كلام فالصو ! لا أصدّق. يجب ألاّ أصدّق كلّ ما يُقال. اللعنة على الزعماء العرب وإسرائيل.

- وماذا أيضاً؟ هل فعلوا شيئاً آخر؟
- قتلوا امرأة ومدنيّاً وأحرقوا منزلاً، وتريدهم أن يفعلوا شيئاً آخر؟

قتلوا امرأة؟ كم امرأة قُتلت يا شلومو يا مظلوم؟ يا من ستعيش معي كالأخ في يوم من الأيّام الوهميّة ؟ ومدنيّاً ؟ أنسيتم بحر البقر ودير ياسين؟ كم منزلا نسفتم يا أولاد الحرام ؟ أوّل أمس نسفت أنت يا شلومو منزلاً في حيّ السعادة. حيّ السعادة يا رجل لم يعرف السعادة يوماً. البركة في مهندسي جيش الدفاع. وقبلكم بريطانيا وقبلها تركيا وقبلها وقبلها..

سقط المفكّ من يد زهدي، حاول تفادي السقط، فاتكأ بثقله على حافّة الموتور. اخترق الحديد كفّه وسال دمه.

قال شلومو ضاحكاً :

- مالك سرحان ؟ أنا أكلّمك يا بني آدم !

وقف زهدي بعد أن تناول مفكّه وحاول أن يستعيد هدوء أعصابه. وتمنّى أن يتركه الرجل لشأنه قبل أن ينفجر غضبه.

- اتركني يا شلومو الله يستر عليك. أعرف بأنّك لم تنسف الدار في حيّ السعادة. ولم تهدم الدار الأخرى في جرزيم بمدفعيّتك. وأنّك غير مسؤول عن اعتقال حمّادة وباسل والآخرين. ولكنّك مسؤول ! أنت مسؤول غير مسؤول !

دمدم شلومو وهو يتّجه نحو مكان عمله.

- مخربين عرافين ملوخلاخيم (جملة بالعبريّة تعني : عرب قذرون)

استدار زهدي. صاح هادراً :

- ماذا قلت يا شلومو ؟

التفت إليه شلومو وقد بدت على وجهه علامات الدهشة والمفاجأة. ورأى المفكّ بيد الرجل الضخم فبلع ريقه.

- ماذا قلت يا شلومو ؟ قلها مرّة أخرى إن كنت شاطراً !

قال شلومو متراجعاً :

- أنا لم أتكلّم عنك
- وماذا قلت ؟

- لم أقل شيئاً
- قلت
- لم أقل
- قلت
- لم أقل
- قلت عرافيم ملوخلاخيم
- طيّب قلت
- وأنا أيضاً سأقول خذ..

وصاح شلومو. فهبّ لنجدته آخرون. ورمى أبو النوف مفتاحه ونادى الآخرين. والتحم الفريقان في معركة ضارية جنونيّة دون أن يتساءل أيّ واحد منهم عن سبب المعركة.

وحاول عادل التدخّل لحلّ النزاع في الشرق الأوسط. فتلقّى لكمة على أمّ رأسه. وقال كلمات كثيرة ضاعت في معمعة الشتائم واللكمات. وتلقّى لكمة على أذنه اليسرى فدار حول نفسه وقد بدأ العالم يهتزّ. وطارت من حوله المفكّات والكماشات. وتساقطت من السماء ألواح الخشب. وتلقّى صفعة على خدّه الأيمن فصاح بغضب:

- لستُ المسيح وحقّ الله!

ونسي كلّ شيء. الظلم المشترك. والسلام الموعود. وأحلام الإخاء. وحقوق العمال. واهتزّت قبضته بعنف وهو يتشمّر.

من رواية الصبار ـ سحر خليفة